@ 388 @ الْقَدْرِ } ثم بين تعالى مقدارها بقوله : { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ } وبين خواصها بقوله : { تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } . .

الحفاوة بها .

لقد بين صلى ا عليه وسلم بقوله : (التمسوها في العشر الأواخر ، وفي الوتر من العشر الأواخر) ، وكان صلى ا عليه وسلم يعتكف العشر كلها التماساً لتلك الليلة ، فكان يحييها قائماً في معتكفه ، كما جاء في الحديث (وإذا جاء العشر شد مئزره وطوى فراشه وأيقظ أهله) فلم يكن يمرح ولا يلعب ولا حتى نوم بل اجتهاد في العبادة . .

وكذلك شهر رمضان بكامله لكونه أنزل فيه القرآن أيضاً ، كما تقدمت الإشارة إليه ، فكان تكريمه بصوم نهاره وقيام ليله لا بالملاهي واللعب والحفلات ، كما له بعض صار يعد الناس وسائل ترفيه خاصة ، فيعكس فيه القصد ويخالف المشروع . .

ومن المناسبات يوم عاشوراء ، لقد كان له تاريخ قديم وكانت العرب تعظمه في الجاهلية وتكسو فيه الكعبة ، ولما قدم صلى ا عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومونه فقال لهم : (لم تصومونه) ؟ فقالوا : يوماً نجى ا فيه موسى من فرعون فصامه شكراً فصمناه .

فقال صلى ا عليه وسلم : (نحن أحق بموسى منكم) فصامه وأمر الناس بصيامه . إنها مناسبة عظمى نجاة نبي ا موسى من عدو ا فرعون ، نصرة الحق على الباطل ، ونصر جند ا وإهلاك جند الشيطان . .

وهذا بحق مناسبة يهتم لها كل مسلم . ولذا قال صلى ا عليه وسلم (نحن أحق بموسى منكم) . نحن معشر الأنبياء أبناء علات ديننا واحد) . .

وقد كان صيامه فرضاً حتى نسخ بفرض رمضان ، وهكذا مع عظم مناسبته من إعلاء كلمة ا ونصرة رسوله ، كان ابتهاج موسى عليه السلام به في صيامه شكراً . .

وكذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم ، وهذا هو الطريق السليم والسنة النبوية الكريمة لا ما يحدثه بعض العوام والجهال من مظاهر وأحداث لا أصل لها ، ثم يأتي العمل الأعم والمناسبات